الفن التكراري في النص الكاظمي

- دراسة وتحليل -

المدرس المساعد
نور هاشم محمد الغريفي
المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف ـ ثانوية المتفوقين الاولى
Noorhashim672@gmail.com

Repetitive Art in Al- Kadhimi Text

- Study and Analysis -

Assist. Teach.
Noor Hashim Mohammad al-Ghraifi
Directorate General of Education in -Al-Najaf Al-Ashraf

الملخص:-

شكل الفن البلاغي المتمثل بالتكرار التصوير البياني الأجمل في خطاب الامام الكاظم a بحيث يجعل المتلقي في إدامة نصّية تصويرية و هذا انعكاس الجودة في التركيبة اللغوية. فقد أخذ الفن التكراري مأخذا كبيرا من التركيبة الفنية اللغوية لدى الإمام a وهذه التركيبة خلقت فناً جميلاً و رائعاً يجعل المتلقي يأنس لسماع هذا النسق اللفظي و البنية التركيبية للكلمات. عند الامعان في نص الإمام الكاظم a من حيث فن التكرار و تقسيماته (التكرار بالحرف، التكرار بالكلمة، التكرار بالجملة) نرى أنها شكلت فناً ابداعياً رائعاً ولوحة فنية تركيبية تعكس مكانة الإمام a الفنية البلاغية والفصاحة القولية وهذه التركيبة البنيوية أدت النتائج المرجوة في نفس المتلقي على الصعيدين الدنيوي والأخروي.

الكلمات المفتاحية: النص الكاظمي، الامام الكاظم a ، الفن التكراري، التكرار بالحذف، التكرار بالكلمة، التكرار بالجملة.

Abstract:-

The rhetorical art of repletion formed the most beautiful graphic depiction in the discourse of Al-Imam Al-Kadhim. So that, it makes the recipient in the perpetuation of pictorial text. This is a reflection of the quality in the linguistic structure. So. the repetitive art took much from the artistic linguistic structure of Al-Imam Al-Kadhim. This combination created a beautiful and wonderful art that makes the recipient forget to hear this verbal pattern and the synthetic structure of the words. When examining the text of Al-Imam Al-Kadhim carefully in terms of the art of repetition and its divisions(repetition by letter, repetition by word and repletion by sentence) we see that it formed a wonderful creative art and structural artificial and a synthetic painting that reflects the Imam's artistic status, rhetorical and verbal eloquence. This structural combination produced the desired results in the same recipient on the worldly and hereafter levels.

Keywords: Al-Kdhimi text, Al-Imam Al-Kadhim, repetitive art, repetition by deletion, repetition by word, repetition by sentence.

المقدمة:

لعل من العناصر الأساسية التي يتمتع بها المتحدث الصياغة و التركيب البنيوي، و التلاعب اللفظي التركيبي بالجمل و هذا ينعكس على المتلقي في خلق الصورة الفنية الرائعة. إن الفن التكراري الذي اعتمده الإمام a أعطى تصويراً أمثلاً يعكس الإمكانات الكلامية التوليدية لدى المنتج، فالتكرار بالحرف يعطي نسقاً لطيفاً يؤثر في نفسية المتلقي و هذا ما يلاحظ في كل من قرأ النصوص الكاظمية.

إن التصوير المتشكل لدى السامع لأول لحظة يرى خفايا النص من حيث الأسلوب التأثير المباشر الذي كان يتمتع به الإمام a مما يعكس العلاقة في التركيبية الصياغية بين الدال والمدلول، ولعل هذا هو المضمون الذي سعى له أهل البيت d في منهجهم ودعواهم للناس، حتى تحقق هذه التراكيب اللغوية النتائج المرجوة في تصحيح المسار قدر الامكان لدى الفرد المؤمن.

إن المتمعن في قراءة النص الكاظمي يرى مدى الطاقة التوليدية التي يتمتع بها النص، ولا ريب ولا شك أنه وراثة النص المحمدي الذي كان يمتلك كل مكونات البلاغة والفصاحة في نشر الدعوة الإسلامية، فكيف تمكن النص المحمدي في اقناع مئات وآلاف من البشر، فهذا بحد ذاته براعة كلامية وفصاحة لغوية وتركيبة ابداعية، ويمكن القياس من خلال المؤثرات الواضحة لدى الكثير من المتلقين.

تضمن البحث الخوض في تعريف التكرار في اللغة والاصطلاح وبيان كينونة التكرار اللغوية والاصطلاحية، ثم عرجنا إلى بيان أنواعه من خلال الاعتماد على المصادر والمراجع المعتبرة ، حيث تقسم البحث إلى عدة مضامين في عدّ أنواع التكرار (التكرار بالحرف، التكرار بالكلمة، التكرار بالعبارة) قبل هذه الفقرات بينا أهمية التكرار وتأثيره الواضح في نفس المتلقي وما يفعله من انعكاس في أذن المتلقي ولا يسمح للوساوس الشيطانة في الدخول في الروح البشرية لكثرة التكرار والطرق المستمر للحرف أو الكلمة.

إن الذي يغور في بحر أحاديث أهل البيت d يرى مكامن القوة اللفظية والبلاغة القولية والتصوير الأمثل واستغلال الألفاظ بحنكة ودراية وحكمة، فالطاقة التوليدية التي

يتمتع به النص العلوي على نحو العموم مشحون بطاقات ابداعية فكرية وتوليدية تعمل على شحن وشحذ الفكر لدى المحلل والقاريء على حد سواء مما ينتج تركيبة جميلة لطيفة لها تأثير في نفس السامع وتعطي النتائج المرجوة والمرسومة في تصحيح المسار للفرد على صعيد الحياة الدنيا في العلاقات بين العبد و ربه وكذلك بين الناس أجمعين.

الفن التكراري:

لا يخفى على القارئ وقعُه المؤثر في نفس المتلقي من حيث الدَّلالة الصوتية المؤثّرة في صياغة النصوص، ومقصديّة الدَّلالة مما يعطيها بعداً فنياً يُسبر أغوار النفس الانسانيّة كاشفاً عن كنه كينونتها صوتاً ودَلالةً لا سيما إن كان منشئ الخطاب قد امتلك زمام أعنّة اللغة وتجلّيات شفراتها، ألا و هو الإمام موسى الكاظم a .

في اللغة:

لفظة التَّكرار مشتقة من الفعل كرّ و دلالة إعادة الشيء مرة أخرى، فقد ورد في المعجم ((كرر: الكَرُّ: الرُّجُوعُ. يُقَالُ: كَرَّه وكَرَّ بِنَفْسِه، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. والكَرُّ: مَصْدَرُ كَرَّ عَلَيْه يَكُرُّ كَرًّا وكُروراً وتَكْراراً: عَطَفَ. وَيُقَالُ: كَرَّرْتُ عَلَيْه الْحَدِيثَ وكَرْكَرْتُه إذا رَدَّدْتُهُ عَلَيْه. وكَرْكَرْتُه عَنْ كَذَا كَرْكَرَةً إذا رَدَدْتَه. والكَرُّ: الرُّجُوعُ عَلَى الشَّيْءِ، وَمِنْهُ التَّكْرارُ. ابْنُ بُزُرجٍ: التَّكِرَّةُ بِمَعْنَى التَّكْرارِ وكَذَلِكَ التَّسِرَّة والتَّضِرَّة والتَّدِرَّة))[1] و عند الانتقال الى مصدر آخر ((كَرَّ عَلَيْه يَكُرّ {كَرّاً} وكُرُوراً كقُعود، {وتَكْرَاراً، بِالْفَتْح: عَطَفَ.} وكرَّ عَنْه: رَجَعَ، فَهُوَ {كَرَّارٌ} ومِكَرٌّ، بِكَسْر الْمِيم، يُقال فِي الرَّجل والفرَس. {وكَرَّرَه} تَكْرِيراً وتَكْرَاراً))[2].

إذ تبيّن من خلال الدَّلالة اللغوية أن التكرار دلالة على تكرار الصوت في اللفظ المتكرر مما يؤديه في النفوس من وقع لما له من دلائل إيحائية و بلاغية في نفس المتلقي. فيُحدث رنَّة في أذن السامع لأمر مهم يحتاج فيه التَّكرار مرة أخرى، وازعاً صوتياً و دلالياً.

التكرار اصطلاحاً:

ورد التَّكرار عند ابن الأثير الذي عدّه دَلالة اللفظ على معناه مرددا و مستمراً[3]، فالترديد للألفاظ يعطيها مزية التأنق مع مراعاة المعنى للألفاظ و قد أعطى ابن رشيق صفة الجمالية للألفاظ التي تتكرر في مواضع يحسن تكرارها و أشار إلى أن للتكرار مواضع يحسن

بها[٤] ولا شكّ ولا ريب في عذوبة التَّكرار و جماله في الألفاظ، حيث ((إن التكرار كأنه دندنة تستعذبها النفس المليئة أو المستفزة، شاجية كانت أو طروبه، وهذا يفسره من بعض جوانبه قولهم: إن باب الرثاء أولى ما تكرر فيه الكلام لمكان الفجيعة، وشدة القرحة التي يجدها المتفجع، وقيل لبعضهم: متى تحتاج إلى الإكثار؟ فقال: إذا عظم الخطب))[٥].

التَّكرار: يراد من التّكرار ((هو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى، والمراد بذلك تأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل، أو الوعيد أو الإنكار أو التوبيخ أو الاستبعاد أو الغرض من الأغراض))[٦]، ويعدُّ التَّكرار من الأساليب التي لها أثر في نغمة الألفاظ من حيث تكراره للصوت أو الكلمة أو العبارة مما يعطي انطباعاً لدى السامع على محور مهم يُراد منه التنبيه عليه، وهكذا يكون التّكرار له الأثر البالغ في النص والمتلقي على حد سواء، فمن خلال مرورنا به لغةً واصطلاحاً نلاحظ التأكيد على تكرار اللفظة و الحرف وغيره من التّكرار الذي يؤكد على الحدث المعين بحد ذاته و يمثل التّكرار أسلوب العرب القدامى حيث استعمل بشكل واسع في القصائد القديمة وكذلك النص القرآني بشكل واسع و العلة في ذلك وقعه في نفس المتلقي و أثره البالغ عند قراءة النص ((وههنا معنى دقيق في التحدي، ما نظن العرب إلا وقد بلغوا منه عجبًا: وهو التّكرار الذي يجيء في بعض آيات القرآن، فتختلف في طرق الأداء وأصل المعنى واحد في العبارات المختلفة، كالذي يكون في بعض قصصه لتوكيد الزجر والوعيد وبسط الموعظة وتثبيت الحجة ونحوها، أو في بعض عباراته لتحقيق النعمة وترديد المنة والتذكير بالنعم واقتضاء شكره، إلى ما يكون هذا الباب؛ وهو مذهب للعرب معروف، ولكنهم لا يذهبون إليه إلا في ضروب من خطابهم للتهويل والتوكيد، والتخويف والتفجع وما يجري مجراها من الأمور العظيمة؛ وكل ذلك مأثور عنهم منصوص عليه في كثير من كتب الأدب والبلاغة))[٧].

التّكرار أنواعاً

يتخذ التّكرار أشكالاً متعددةً، فقد ذكرتْ المصادر أنواعا كثيرة للتَّكرار و لكن أهمها (تكرار الحرف، تكرار اللفظة، تكرار العبارة) وهذه تعد أهم الأنواع و قد ذكرت أنواع أخرى للتّكرار بحسب الاستعمال في النصوص.

وتقع أهمية التكرار إذ يعد التَّكرار من المعالم البلاغية التي تعطي الكلام حلاوة ورونقاً

وذلك لما للأصوات المكرّرة من تأثير واضح في نفس المتلقي مما يجعله في ايقاع وانسجام ينعكس على حسن التّركيبة التّواصلية بين المرسِل و المرسَل إليه، و لهذا يرى الدارسون لما للتّكرار من أثر بالغ في نفوس السامعين ((مع دراسة التّكرار الصوتي، واللفظي، والحروف، والتجنيس، والترصيع لأنهما أَدْخَل في الموسيقى الشعرية من أي مجال آخر، مع تحليل النصوص الشعرية المختلفة تطبيقاً لسياقاتنا النظرية)).[٨] وتكمن أهمية التكرار إذ إنه لا غبار في السياق الموسيقي للتّكرار وأثره في تأليف النصوص، و تكوين الألفاظ المتكررة تعطي نغماً موسيقياً جميلاً و رائعاً تنساق لها روح السامع و يستعذبها ((ويتخذ التكرار صيغاً متعددة تدخل في نسيج الإيقاع الداخلي لتشكيل التآلف الصوتي عبر الألفاظ المختارة، من خلال تكرار بعض الحروف))[٩] و لهذا يعد التّكرار من الأساليب المهمة التي لها وقع في النفوس لما له من أثر لدى المتلقي إذ يعد التكرار عند استعماله بأشكال متعددة أشبه ما تكون رياضية لها طابع المردود الذهني لدى المتلقي[١٠]، إذ يعدّ التَّكرار لونا من الوان البديع و الذي يؤدي وظيفة المشاكلة في ترتيب الكلام ضمن مفهوم الوقع المؤثّر لدى المتلقّي بشكل أساسي[١١].

إن ظاهرة التّكرار تبدأ بحرف وتمتدُّ إلى اللفظة ثم العبارة ويعطي هذا الامتداد انطباعاً من خلال ابراز ظاهرةٍ من هذه الظواهر والتي تعطي إضاءة واضحة لدى النّاقد في بيان الغموض الحاصل في النص، إذ إنّ التّكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة يريد كاتب النص أن يظهرها لدى المتلقي و بهذا يعتبر التّكرار ذو دلالة نفسيّة و مؤثرة لدى المتلقّي من خلال الفن الذي يتبعه الكاتب و التحكّم بقارئ النص[١٢]، حيث ((يحمل التّكرار فيه على أنه توعد وتأكيد.))[١٣]، و هناك مفهوم آخر يقول: ((وللتّكرار مواضع يحسن فيها، ومواضع يقبح فيها، فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني، وهو في المعاني دون الألفاظ أقل، فإذا تكرر))[١٤]، يُعد في رأي ابن سنان أنه ((من أقبح ما يكون من التكرار وأشنعه وإذا كان يقبح تكرار الحروف المتقاربة المخارج فتكرار الكلمة بعينها أقبح وأشنع))[١٥]، ومن خلال الرؤية الواسعة التي مررنا بها في توضيح مفاهيم متعددة للتّكرار وبيان توظيفاته المعنويّة واللفظية في النص، سيشي صفحاتنا اللاحقة تطبيقاته في نصوص الإمام موسى الكاظم a وخطابه و تجلياته الأسلوبية ستظهر بشكل جلي وواضح في النصوص تباعاً.

تكرار الحرف:

يعد تكرار الحروف في النوع المختص بتكرار الأصوات التي تطغى على النص بحيث تكون واضحة في النص بشكل جلي ((تختص بتكرير الحروف، وليس ذلك مما يتعلق بتكرير الألفاظ و لا بتكرير المعاني مما يأتي ذكره في باب التكرير في المقالة الثانية و إنما هو تكرير حرف واحد أو حرفين في كل لفظة من ألفاظ الكلام المنثور أو المنظوم، فيثقل حينئذ النطق به))[١٦] إذ إن هذا النوع من التكرار يختص بتكرار الحرف في النص مما يحدث رنّة في مَسمع السامع مما يؤدّي إلى إحداث نغمة موسيقية لها مردودها في قلب المتلقّي، إذ إن

((كثرة التّكرار: كون اللفظ الواحد: اسماً - كان أو فعلاً - أو حرفاً. وسواء أكان الاسم: ظاهراً - أو ضميراً، تعدّد مرّة بعد أخرى))[١٧].

وعلاوةً على ما ذكرناه يؤثر التَّكرار في ذهن السامع لتكراره بشكل قوي و مؤثر فالدَّلالة الصوتية للتكرار تعطي انطباعاً مهماً لدى المتلقّي مما يخلق صورة موسيقية جميلة و هذا كله من فعل التّكرار ((التكرار والإعادة مما يحقق بالكلمة والعبارة تجسيم الصورة أولًا، ويهبُها التحرك والتتابع ثانيًا.. ومن أهم وسائل طه حسين كذلك، استعمال الروابط- كحروف الجر ونحوها- في وفرة وتنوع وتقابل، مما يزيد التجسيم الذي يبرز الصورة، ويضاعف التتابع الذي يهبها الحيوية))[١٨] في بيان التّكرار و تأثيره على السامع ((وطبيعي أن نرى ونحس بموسيقا هذا التكرار بإيقاعاته السريعة التي تلائم التنقل الذهني السريع بين مظاهر الطبيعة، وهي إيقاعات متشابهة وبصورة منتظمة تساعد الشاعر في تداعي الأفكار، وتعينه على أن يحيا تجربته الشعرية))[١٩].

من خلال قراءتي للمصادر أجد أن تكرار الحرف هو النوع الأول من أنواع التكرار والذي يكون مختصاً بالحرف و مقدار تكراره ((بناء على ملاحظتها للنثر قديمًا وحديثًا: إلى تكرار الحرف، وتكرار الكلمة، وتكرار العبارة، وتكرار المقطع. وأتت بأمثلة وضعت على أساس استقرائها لها، شبه قواعد جمالية لهذا التكرار))[٢٠]. ولعل التّكرار يعطي صفة جمالية في النص ((إن التكرار كأنه دندنة تستعذبها النفس المليئة أو المستفزة، شاجية كانت أو طروبه، وهذا يفسره من بعض جوانبه قولهم: إن باب الرثاء أولى ما تكرر فيه الكلام لمكان الفجيعة، وشدة القرحة التي يجدها المتفجّع.))[٢١] إذا ما لاحظنا النصوص المستعملة

في خطاب الإمام a نجد أسلوب التّكرار الصوتي في النص واضحة وطاغية بشكل ملفت للنظر وهذه دلّت على معرفة الإمام a بأسلوب الخطاب المؤثر في المتلقّي.

فإذا ما عرضنا نصاً للإمام a وذلك كقوله:

((يا سابغ النّعم، ويا دافع النّقم، يا بارئ النّسم، يا مجلي الهمم، يا مغشي الظّلم، يا كاشف الضر والألم، يا ذا الجود والكرم، يا سامع كلّ صوت، يا مدرك كل فوت، ويا محي العظام وهي رميم، و منشئها بعد الموت، صلّ على محمد و آل محمد و اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً يا ذا الجلال و الإكرام))[٢٢].

لو أمعنا النّظر في النص بشكل جيد نجد طغيان صوت الألف من خلال ورود هذه الألفاظ (سابغ، دافع، بارئ، كاشف، سامع، العظام، ذا الجلال، الإكرام) و الملاحظ طغيان صوت الألف في جميع الألفاظ الواردة في النص و قد عُرف عن صوت الألف بأنه صوت مدّي يمدّ به الصوت عند خروجه من جوف الفم[٢٣] فهذا المدّ الذي أُشبعت به الألفاظ بشكل كامل أراد منه الإمام a ايصال رسالة الى السامع أن الباري عز وجل في يده الإرادة الكونية في ديمومة الحياة في عالم الدنيا و بيده تسيير الأرواح في العالم الملكوتي في دار الآخرة فأراد من السامع أن يتأمل هذه الصفات حتى يكون واعياً إلى صيرورة المصير و الالتفات إلى حاله قبل فوات الأوان هذا من ناحية، و من ناحية ثانية النبرة الموسيقية والانجذاب في جرس الأصوات التي خلقته في ألفاظ النص مما أعطى النص موسيقى النص الصوتي لما خلقه صوت الألف من الراحة النفسية لدى المتكلم أولاً و انعكاس الخطاب ومدى تأثره في نفسيّة السامع ، وعندما نمعنُ النّظر في النص مرة أخرى نجد صوت الميم قد سيطر على النص بشكل ملفت من الألفاظ الآتية التي وردت في النص (مجلي، مغشي، مدرك، محي، رميم، منشئها، مخرجا) و المعروف عن صوت الميم أنه صوت له ميزة الجهر والوضوح وحيث مَخرجه من الأنف[٢٤].

فالتّكرار للحرف الذي جاء في النص إعطاؤه مساحة واسعة لديمومة الصفات الربوبية و إطالة النظر الروحي فيها، حيث اعطى صوت الميم فيها صفة الوضوح و الرضوخ لما يرضي الله سبحانه و تعالى وهذا ما أكده الإمام a في صياغة دعائه و نبرة الكلام التي تنطلي بصيغته و وجوب الذّوبان في عالم الدّعاء في مدّ صوت الألف مع الجّهر المستعمل في الألفاظ

الأخرى مما يجعل الداعي في روحانية الدعاء و عذوبة المعاني و استخلاص العبر و جري المحاجر على أوتار هذا النسق الرائع في صيغة الدعاء الذي صاغه الإمام a ، فهذه التقنيّة الأسلوبيّة في سياق النّص أضفت نوعاً من المتعة النصية و الموسيقى النغمية الجميلة و الجّرس الرائع للأصوات المشكلة للألفاظ مما أنتج لنا نصا أسلوبياً يستحق الدراسة و التحليل.

عند استقرائنا لنص آخر من نصوص الإمام a و إمعان النظر فيه نجد فونيمات صوتية لها وقعها و دلالتها بشكل ملفت للنظر و التأمّل في قوله:

((يا هشام الناس فيها على أربعة أصناف: رجل مترد معانق لهواه. و متعلم مقرئ كلما ازداد علما ازداد كبرا، يستعلي بقراءته و علمه على من هو دونه. و عابد جاهل يستصغر من هو دونه في عبادته يحب أن يعظم و يوق، و ذي بصيرة عالم عارف بطريق الحق يحب القيام به، فهو عاجز أو مغلوب و لا يقدر على القيام بما يعرفه فهو محزون، مغموم بذلك ،فهو أمثل أهل زمانه و أوجههم عقلا))[٢٥].

عندما نمعن النظر إلى النص بشكل جيد نجد من الحروف المتكررة في النص هو صوت الراء و هو ((حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره و انحرافه إلى اللام، فتجافى للصوت كالرخوة و لو لم يكرر لم يجر الصوت فيه و هو الراء))[٢٦]، و لكن عندما تحدث انطلاقة الراء ((كأنها مضاعفة، و الوقف يزيدها إيضاحاً))[٢٧]و هذا مما لا شك فيه عند النطق بها تصبح واضحة و يصيبها التّعثر أحياناً عند النطق بها كأنه يصيبها الارتعاد و اوضح ما يكون فيها الايضاح في حالة التّكرار و كذلك عندما تكون مشددة و يكون الوقف عليها ايضاً[٢٨]، و عند النظر إلى النص نرى ورود صوت الراء ما يقارب خمس عشرة مرة مما يؤكد بشكل واضح على تكراره في النص مما يُعطي انطباعاً و يحدث ايقاعاً لدى المتلقي، فهذا التضعيف للراء يعطي زيادة من الضربات المتكررة إن كانت في بداية الكلمة أو في وسطها و اذا ما حددنا بشكل جلي نجد أن تكرارها في بداية الكلمة يعطي النبر بشكل واضح و جميل، فقضية تكرار الراء بسبب التقاء طرف اللسان بحافة الحنك مما يلي الثنايا العليا فيحدث التكرار عند النطق بها كأنه يطرق طرف اللسان حافة الحنك طرقا لينا[٢٩]، مما يعطينا دلالة واضحة في أن الإمام عندما استعمل الراء بشكل مكرر أراد ايصال رسالة مفادها طرق ذهن السامع لأمر جلي و مهم فهذا التكرار له مقصد معين في استعماله من الإمام a و هو ايضاح الطريق الصحيح و السالك له هو الناجي من آفات و ويلات الشيطان نعوذ بالله

تعالى منّه، و قد طغى في نص الإمام a صوت الراء طرق للسامع لأمر مهم و هذه الكرات تحدث عدة ارتعاشات و كثير من التكرار في طرف اللسان بحيث يطرق ذهن المتلقي بشكل ملفت للنظر(٣٠)، فالإمام a في استعماله الراء في النص يعطي رساله واضحة للمتلقي في طرق ذهن السامع الى الانتباه لأمر مهم يحتاج وقفة و تأمل و عرفان لا بد للسامع أن يستدرك نفسه قبل الانزلاق في عالم الدنيا الفانية و الزائلة و الإمام a يعطي هذه الموعظة لهشام بشكل مباشر و لكل من يقرأ النص بشكل غير مباشر حتى نعلم و نرى الطريق الواضح و البائن لكي لا نقع في حفر الشيطان و غرور الدنيا و ملذاتها و نحسب ألف حساب لعالم الآخرة الذي نحن صائرون إليه لا محالة اليوم أو غد أو بعد غد.

خُلاصة القول إن الإمام a استعمل صوت الراء في النص بشكل واضح و هذا يعطينا دلالة واضحة في استعمال طرْق صوت الراء لأمر مهم يحتاج إلى تكرار و وضوح مما يعطي نبراً جميلاً و واضحاً و رسالة جلية الى حجم الأمر الذي يُراد ايصاله للسامع و المتلقي، فاستعمل الامام a احدى التقنيات الأسلوبية و هي تكرار الصوت و التي تعد ايقاعاً نبرياً نغميّاً يحدث صَدمة إن صح التعبير في ذهن السامع و المتلقي و ارشاده لأمر جلي و مهم يُراد التنبيه و الدَّلالة له.

تكرار الكلمة:

تميز الامام a في خطابه بتكرار اللفظة الواحدة ولعل هذا التكرار يحقق من الناحية الإيقاعية والدلالية توازناً مهماً من خلال التوزيع الصحيح للكلمات في التكرار وهذا الشيء يخلق امراً ملموساً من خلال التعبير الذي يخلقه مُوجِد النص وبما يعطي رسالة واضحة ومؤثرة في نفس المتلقي من الناحية الجمالية هذا أولا، وكذلك خلق صورة جميلة تعطي مراد القائل من معانٍ متعددة لها تأثير في تحقيق الغايات التي يريد ايصالها المتكلم الى المتلقي، وعند العودة الى نص الامام a نجد تأكيداً وتكراراً بائناً و واضحاً يُراد منه خلق حالة من التنبيه والتكرار والالحاح مما يُعطي رونقاً جميلاً في مُجريات النص.

وقد ورد عن الإمام a إذ قال:

((يا مخلّص الشجر من بين رمل و طين و ماء، و يا مخلّص النار من بين الحديد والحجر، ويا مخلّص اللبن من بين فرث ودم، ويا مخلّص الولد من بين مشيمة ورحم، ويا

مخلّص الروح من بين الأحشاء و الأمعاء خلّصني من هارون الرشيد))[٣١].

لوحةٌ فنية يرسمها الامام a في كيفية رسم معالم القدرة الإلهية و تجلياتها العرفانية إذ إنه يكثف الدلالة الإيحائية للنص وتنبيه المتلقي إلى عظمة الخالق و تمجيده و ما تحمل هذه التجليات في قدرة الباري عز و جل في رسم هذه اللوحات الخلقية و انسجامها مع بعضها ثم انفكاكها من خلال نظام متناسق لا يعرف الخطأ ابدا. إن الناظر في نص الإمام a يجد التكرار واضحاً في النص من خلال تكرار لفظة مع أداة ((يا مخلّص)) و هذه الكلمة تتمتع بإيقاع خاص له دلالة واضحة في الخطاب المباشر مع تأثيرها القوي و هذا التأثير يسمى التأثير اللفظي، و قد لعب صوتا اللام الغليظة المشددة مع الصاد المهموسة[٣٢] دوراً مهما في جذب القارئ و الانتباه إلى النص و ما يريده الإمام a من ايصال فكرة مهمة لقدرة الباري في تخليص المؤمن من المحن والآلام.

إن هذا التّكرار في اللفظة يعطيها جرساً و نغماً جميلاً يعكس مستوى التحرك الايقاعي للنص، و لعل هذا التكرار اللفظي لا يعطي النص ايقاعاً و نغماً فقط و انما يعطي النص استمراراً و تنامياً في قالب انفعالي متصاعد من خلال تكرار اللفظة الواحدة[٣٣] فلذلك نلاحظ تكرار هذه العبارة في بادئ النص و ذلك من اجل التفصيل والبيان وتناسب التنسيق اللفظي وكذلك بيان وايضاح القدرة الإلهية غير المتناهية في رسم هذه اللوحات الإلهية التي يجسدها الإمام في دعائه واذا امعنا النظر في طيّات النص نرى اختلاف الالفاظ في النص وما تحويه الكلمات من حروف تتوزع ما بين الهمس والجهر والشدّة[٣٤] خالقة صورة جمالية ورونقاً وفاعلية في كل طياتها، واذا امعنا النظر نجد ان الالفاظ قد تكررت أربع مرات متوزعة بشكل متقن ولطيف مع كل صورة جديدة متنوعة من صور القدرة الالهية المتجلية في قدرته في الخلق والوجود، ونجد أن الامام قد استعمل لفظة (مخلّص) من الفعل (خلّص) والتي فيها دلالة واضحة ومتناسبة مع تجليات القدرة الالهية في جميع الصور التي مرّت في لحظات الدعاء وايقاعاته بشكل جميل ومُتقن.

جاء في الدعاء عن الإمام a :

((الحمد لله العلي العظيم، الذي بعظمته و نوره أبصر قلوب المؤمنين، و بعظمته و نوره عاداه الجاهلون، وبعظمته ونوره ابتغى من في السماوات و من في الأرض إليه الوسيلة

بالأعمال المختلفة، والأديان المتضادة فمُصيب و مُخطئ، وضالّ ومهتد، وسميع و أصمّ، وبصير وأعمى حيران فالحمد لله الذي عرّف و وصف دينه محمد i))[٣٥].

الناظر الى نص الأمام a يجد التكرار واضح في طيات النص إذ يعمل على توكيد و اهتمام و تقوية شعور المتلقي، إذ إن هذا التكرار يخلق ايقاعاً و نغماً جميلاً يعطي النص انسجاماً واضحاً و رونقاً لطيفاً ولا بد من الاتفاق أن التكرار يؤدي الدور الترجيعي في هدف سامٍ لإقامة النبرة الموسيقية و الإيقاع المناسب الذي تحدثه اللفظة المكررة، ذلك أن التكرار يتضمن اسلوباً تعبيرياً مهماً ((أن أسلوب التكرار يحتوي على كل ما يتضمنه أي أسلوب آخر من إمكانيات تعبيرية. إنه في الشعر مثله في لغة الكلام، يستطيع أن يغني المعنى ويرفعه إلى مرتبة الأصالة، ذلك إن استطاع الشاعر أن يسيطر))[٣٦] و من خلال النص الذي اوردناه للإمام سلام الله عليه نجد كلمة (بعظمته) عدة مرات مما اعطى النص رونقاً ايقاعياً جميلاً و جرساً مهماً لدى السامع و المتلقي و إحداث ثورة في ذهن المتلقي للصفات الالهية التي سوف ترد بعد كلمة التكرار و هذا الزخم اللفظي الذي ورد اعطى ايقاعاً موسيقياً منسجماً أدى إلى المتعة و الانسجام في حاسة المتلقي مع شحنة دلالية واسعة جعلته يخرج الى عالم اللاشعور مع وضوح التوكيد و التفصيل في النص، حيث بدأ الإمام a بالحمد مع صفة العظمة؛ لتهيئة السامع الى شيء عظيم سيردُ في طيّات النص، ثم كرر اللفظة مع صفات الإلهية اخرى تنسجم مع صفة العظمة لا بل تحتاج الى هذه الصفة و لا تنسجم هذه القدرات الالهية الى مع صفة العظمة فلذلك استعمل الامام a التكرار لهذه اللفظة لكي تتلاءم مع هذه الصفات الدالة على عظمة الباري عز و جل.

إذا امعنا النظر بشكل جيد نجد صوت العين ذي المخرج الجَهري والشديد والذي يُعرف بخروجه من اقصى البلعوم و الذي يُعرف بقوته عند النطق به[٣٧] مُنسجماً مع صوت (ظ) و(م) الشفويان حسب ترتيب مخارج الحروف[٣٨] اجتماع هذه الاصوات اعطت النص بعدا دلالياً و انسجاماً نصياً ذا ايقاع مؤثر في نفس المتلقي و السامع مما يعكس انسجام هذه الدلالات مع القدرة الالهية و العظمة الربانية و العرفان الملكوتي في رسم معالم هذه القدرة والتجليات العظيمة المنسجمة مع ما يحمله السامع من ايمان حتى تكون درجة التأثير مع مستوى ايمان الفرد وما يحمله من ايمان روحي وعقائدي فهذه المعادلة من ترديد صفات العظمة والتصور الالهي من جهة وتأثيرها في روح المتلقي من حيث السمع والاستماع فتنتج

لنا صورة متكاملة منسجمة ومتلاحمة من جميع الجوانب.

تكرار العبارة:

يعد التكرار من الوسائل و التقنيات الأسلوبية التي يتمتع بها المبدع و تنمُّ عن قُدرة لُغوية في استعمال الألفاظ و التحكم بها بشكل متقن و سلس بحيث يبقى المتلقي في شدٍّ ذهني مُستمر، و الناظر لنص الامام a سيجد هذه التقنيات واضحة و متمظهرة باسقة.

((بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله ابدا حقاً حقا، لا إله إلا الله ايمانا وصدقا، لا إله إلا الله تعبدا ورقّا، لا إله إلا الله تلطفا ورفقا، لا اله إلا الله بسم الله، والحمد لله، واعتصمت بالله والجأت ظهري إلى الله، ما شاء الله لا قوة إلا بالله، وما توفيقي إلا بالله، ونعم القادر الله، ونعم المولى الله، ونعم النصير الله، ولا يأتي بالحسنات إلا الله، ولا يصرف السيئات إلا الله، وما بنا من نعمة فمن الله، وإن الأمر كله لله))[٣٩].

يعدُّ فن التّكرار من الفنون الذوقية في النصوص(التكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة و يكشف عن اهتمام المتكلم بها و هو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الادبي الذي يدرس الاثر ويُحلل نفسية كاتبه)[٤٠] وعند النظر الى النص نجد أن تكرار العبارة يُحقق وظيفة فكرية دلالية ذات معنى عميق يتناسب مع اركان النص الدلالية ويعطي قيمة عالية من الناحية الدلالية في بناء النص وترتيبه، ولعل تكرار العبارة و العلة في تكرارها لبلاغتها وجزالتها وقدرتها في الوصول القصدي لمعنى معين بحيث تعد ادق من غيرها في ايصال معنى معين بحيث يكون هذا التكرار بنقل جملة بحد ذاتها او اكثر بشيء قليل، وهذا التكرار في اعادة الصياغة او ترتيبها بشيء مشابه له يسهم في تماسك النص وشده وسبكه من خلال استمراريته واطّراده وذلك من خلال التكرار الذي يربط الوحدات النصية الكبرى بالوحدات النصية الصغرى بالتالي يخلق جوا مشتركاً و اساساً متلاحماً في بناء النص والنتيجة ايجاد نص ذا علاقات محكمة ومترابطة[٤١].

في النص الوارد عن الامام a نجد عبارة (لا اله الا الله) قد تكررت بشكل ملفت للنظر والتي تحمل وظائف فكرية و نفسية عدا الجمالية الايقاعية و التي جاء بها الامام a من اجل التأثير في نفسية المتلقي و شده نحو المعنى المراد ايصاله له و هذا المعنى مرتبط روحياً

و فكرياً مع النص و هذا التكرار و الالحاح هو لازمة من لوازم التقنية الأسلوبية و ثورة النص و التي شكلت بؤرة ايقاعية جميلة و نغماً مهماً في ديمومة النص بحيث يجعل القارئ في متلازمة نصية و ابداعية متكررة و جعله في تأمّل ما بين التركيز على العبارة السابقة و ربطها بالعبارة اللاحقة بحيث يبقى المتلقي في شد نصي مع هذه الصفات الإلهية الواردة في النص مما ينعكس على نفسية المتلقي انجذاباً ايجابياً على السلوك و التصرفات. فالتّكرار له جانبان من الاهمية من ناحية يركز في المعنى و يعمل على تأكيده ثم يمنح النص نوعا من الموسيقى العذبة المنسجمة مع ما يحمل الكاتب من انفعالات في هدوئه او غضبه او فرحه او حزنه[٤٢]، و الناحية الأخرى يُحدث ايقاعاً و نسقاً روحياً لدى السامع؛ مما يؤدي في الغالب الى حدوث ترابط بين اللفظة المكررة وسياقها النفسي و الأسلوبي مما يخدم وحدة الموضوع، فالسّمة الأسلوبية لها وظيفة دلالية مهمة تتجاوز الدور اللُغوي المباشر الذي يؤديه الدال والمدلول من خلال اتصالها بمعظم الوظائف الشعرية بالتالي هي المحصلة في البنية الموسيقية والرسم التصويري في آن واحد[٤٣] فالتقنيات الأسلوبية التي اعتمدها الإمام a في استعمال الأصوات ذات الوقع المؤثر في نفس المتلقي مع الشد في استعمال الصفات الإلهية التي تحتاج الى مد الصوت و تضخيم المواضع التي تحتاج الى تضخيم عند اللفظ و تكرار هذه الالفاظ و جعلها في تراكيب مكرره مما يخلق صورة مكررة في ذهن المتلقي العلة منها الوصول إلى المبتغى الرباني المتجسد في قول الإمام سلام الله عليه فلو لاحظنا الى العبارة المتكررة وهي (لا إله إلا الله) نجد تكرار الألف المدية في العبارة التي وردت تعطي نوعاً من النبر و تضخيم العبارة فالصوت المنبور أطول منه حين يكون غير منبور و إن انسجام الاصوات يتطلب طول بعض الاصوات من حيث النبر وقصر الصوت الآخر مما يعطينا مقطعا متلاحماً منبوراً وايقاعاً جميلاً وذلك من خلال تحقيق رغبة الكلام في تقارب المنبورة بعضها من بعض الآخر.[٤٤] فقد عمد الإمام a في استعمال التراكيب اللُغوية و التقنيات الأسلوبية في ايصال الصور الربانية الى المتلقي بانسجام واضح ما بين استعمال الاصوات المناسبة ذات النبرات الفعالة مع الصفات الإلهية التي تؤتي انسجاماً واضحاً في ايصال الفكرة لدى القارئ بكل ابعادها بحيث تكون مؤثرة و فاعلة.

وإذا ما انتقلنا الى نص آخر في بيان و ايضاح التكرار في العبارة إذ قال الإمام a :

((ربي عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لأخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لأكمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لأصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي انعمت بها علي ولم يكن جزاءك مني))[٤٥].

إن الناظر الى النص الشريف يجد التكرار واضحاً في جملة (عصيتك) التي وردت في النص سبع مرات وخلقت جوا واضحا والتفاتا مهما إذ إنها عملت على شد انتباه المتلقي وتشويق في سماع المزيد من التراتب والتلاحم في رصف الكلمات واخراجها في عبارات متجددة المعاني والدلالات، وسنبين العلاقة بين الدلالات الصوتية في الجملة وعلاقاتها في النص ولعل ورود هذه الجملة بين روافد النص خلق ترابطا فكريا مهماً و حضور وحدة دلالية و أسلوبية و ذلك من أجل اعطائها المستوى الاستمراري في ديمومة النص[٤٦] ولعل تكرار العبارة يخلق نوعاً من التناغم الداخلي في طيات النص فالفعل (عصى) الوارد في محل التكرار جعل في النص تسابقا بين الألفاظ و بيان دلالاتها و عمقها النصي و مردودها الموسيقي في نفسية المتلقي، هذه العبارة خلقت نوعاً من التناسب بين الفاظ النص من حيث النظر الى لفظة العصيان و يقابلها تعداد للأنعم الإلهية التي وجدت في النص مما يخلق ثورة فكرية لدى المتلقي في عدم المعصية مطلقاً لوجود الدلالات الواردة في تعدد نِعَم الباري عز و جل إذ إن تكرار هذه العبارة بطريقة ذكية و نغمية جعلت كل فقرات النص يندرج تحت صنف عام، فتحقق التماثل الايقاعي و تأثير النغمة الصوتية في الاذن بحيث أن المتكلم عمد الى تكرارها عدة مرات لكي تكون نافذة و فعالة[٤٧] بيد أن الدلالة الصوتية لعبت دوراً مهما في العبارة المتكررة في سبيل لفت ذهن المتلقي الى امر مهم فقد ورد صوت العين في مطلع عبارة (عصيتك) إذ يعد صوت العين حلقي احتكاكي مجهور[٤٨] مخرجه وسط الحلق فعندما ننطق به يندفع الهواء مارا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين وعند وصوله وسط الحلق يضيق المجرى[٤٩] إذ يشكل صوت (العين) عماد اللفظة المتكررة و وقعه يؤدي وظيفة دلالية مهمة في احداث هزة في مسمع السامع لما لصوت (العين) جهورة واضحة و نبرة قوية ثم يتسلسل المقطع الصوتي بعد العين صوت الصاد و الذي هو صوت رخو مهموس ويعتبر من اصوات الاطباق و عند النطق به يتخذ اللسان وقعاً مقعراً[٥٠] فهذا المزج الصوتي في العبارة جسّد صدمة صوتية في ذهن السامع تطرق اذنه بشكل مستمر بحيث يجعله في انقطاع عن عالم

الماديات والخوض في عالم الروحانيات والمقامات الربانية العليا منزلة ورفعة ثم في آخر العبارة المتكررة نجد صوت الكاف و الذي يعد صوتاً شديداً مهموساً وعند تكوينه باندفاع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة لا يحرك الوترين وعندما يصل الهواء قرب اللهاة ينحبس الهواء انحباسا كاملا و عند انفصالهما بشكل مفاجئ ينبعث الهواء مشكلا صوت الكاف الانفجارية[٥١] فهذه الادوات الصوتية الواردة في العبارة احدثت نوعا من الطرق الذهني لدى المتلقي بحيث تشده الى الصورة أو الصور المشكلة في النص وابراز الصفات الالهامية المراد منها جذب الذهن لها و جعله في ديمومة الحصن الرباني وابعاد الفرد عن المنغصات و الآفات الشيطانية بحيث يبقى بعيدا عن هذه الآفات والمرديات المؤثرة في النفس البشرية بشكل عام، فأراد الامام a من استعمال هذه العبارة المتكررة والمؤثرة شد الذهن الى بروز الصفات الالهية و جعل المتلقي في دائرة الاصلاح الرباني وعدم جره إلى ساحة الذنوب و الآثام التي تكون آثارها مزرية على الصعيدين الحالي والآجل واعتماد سبيل النصح الارشادي من الامام a بصفة غير مباشرة من خلال أسلوب الدعاء و استعمال التقنيات اللفظية ذات الايقاع النغمي والموسيقي الذي يكون له مردوده المؤثر في نفس المتلقي وعمله على الساحتين الدنيوية والأخروية.

الخاتمة:ـ

بفضل الله تعالى تمّ البحث وتوصلنا للنتائج التالية:

١- بيان أهمية التكرار من خلال الولوج في المصادر والمراجع والتأكيد على منهجية البحث في بيان اللغة والاصطلاح في التأسيس الصحيح في كتابة البحث.

٢- لانطلاق نحو بيان أنواع التكرار والخوض في غمار التحليل للنصوص الكاظمية وما تتمتع من إمكانيات بلاغية وقولية رائعة لها تأثير واضح على المتلقي.

٣- أدى الفن التكراري النتائج المرجوة التي قصدها الإمام a من خلال خلق جو مشحون بالطاقة التوليدية والانتاجية في تكوين الحروف المتكررة والتي أدت لتكوين النص.

٤- الواضح والجلي لدى القارئ في بيان امكانيات منتج النص والتحكم فيه العبارات كيف يشاء ومتى يشاء إذ ليس كل أحد يستطيع خلق هكذا نصوص تتمتع بحسن التركيب البنيوي والصوري على حد سواء.

هوامش البحث

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) مادة (كرّ)،دار صادر - بيروت١٤١٤ هـ : ٥/ ١٣٥

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)،ت مجموعة من المحققين، دار الهداية مادة (كرّ):١٤/ ٢٧

(٣) ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر، ابن الأثير، ت محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٣٩: ١٥٧

(٤) ينظر: العمدة في محاسن الشعر، ابن رشيق، ت محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ١٩٧٢بيروت، ط٤: ج١ / ٧

(٥) خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، محمد ابو موسى، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط٤، ١٩٩٦ : ٢٩٤

(٦) خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي، ت عصام شقيو، مكتبة الهلال، بيروت لبنان، ٢٠٠٤ ط الأخيرة: ١/ ٣٦١

(٧) تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (المتوفى: ١٣٥٦هـ)، دار الكتاب العربي:٢/ ١٢٨

(٨) الصورة السمعية في الشعر العربي قبل الإسلام، صاحب خليل ابراهيم، سوريا، دمشق، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٠: ٣١٦

(٩) م ن: ٢٢٥

(١٠) ينظر: كتاب البلاغة و الأسلوبية، محمد عبد المطلب، المصرية العالمية للنشر، لونجمان القاهرة، ١٩٩٤، ط١: ٢٩٨.

(١١) م ن: ٣٠١

(١٢) ينظر: قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، بيروت، منشورات دار الأدب ١٩٦٢: ٢٤٠

(١٣) شرح ديوان الحماسة، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (المتوفى: ٤٢١ هـ) ت غريد الشيخ، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،ط١ ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م: ١٦٥

(١٤) العمدة في محاسن الشعر وآدابه أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، ت. محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل،ط٥، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م:٢/ ٧٣

(١٥) سر الفصاحة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (المتوفى: ٤٦٦هـ)، دار الكتب العلمية، ط١ ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م: ١٠٢.

(١٦) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير، قدمه د. أحمد الحوفي و د. بدوى طبانه، دار نهضة مصر للطبع و النشر القاهرة، ج ١/ ٣٠٩

(١٧) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي المكتبة العصرية، بيروت: ٣٥

(١٨) تطور الأدب الحديث في مصر، أحمد عبد المقصود هيكل، دار المعارف، ط٦، ١٩٩٤: ٣٨٠
(١٩) التحرير الأدبي د. حسين علي محمد حسين (المتوفى: ١٤٣١هـ) مكتبة العبيكان، ٢٠٠٤م، ط٥: ٧٩
(٢٠) قضايا الشعر المعاصر، نازك صادق الملائكة، دار العلم للملايين، ص. ب: ١٠٨٥-بيروت-لبنان، ط٥١: ٣٥١.
(٢١) خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني: ٢٩٤
(٢٢) المصباح للكفعمي: ١٩٦/١. وكذلك- بلاغة الإمام الكاظم a ، ابو جعفر الكعبي، دار الصفوة، بيروت، لبنان: ٢١٠.
(٢٣) ينظر: التحديد في الإتقان و التجويد، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، ت حامد قدوري، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٨، ط١: ١٠٠- ١٠٥
(٢٤) ينظر: فصول في علم الأصوات، محمد جواد النوري، دار النشر، ١٩٩١، ط١: ١٤٧
(٢٥) تحف العقول عن آل الرسول، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني من أعلام القرن الرابع الهجري، مطبعة دار المتقين - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى -٢٠١٢.: ٢٥٥
(٢٦) الكتاب: أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب سيبويه ت (١٨٠)،ت عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٥: ج٤ / ٤٣٥
(٢٧) م ن: ج ٤/ ١٣٦
(٢٨) ينظر: سر صناعة الاعراب، أبي الفتح عثمان ابن جني، ت حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط٢، ج١: ٦٣.
(٢٩) ينظر: الأصوات اللغوية، ابراهيم انيس، مكتبة الإنكلومصرية، القاهرة، ١٩٧١، ط٤: ٥٨
(٣٠) ينظر: علم اللغة العام، د. كمال بشر، دار المعارف، مصر، ١٩٧٩ ط٥: ١٢٢
(٣١) وسائل الشيعة: ج١٤٠/٨. و كذلك- بلاغة الامام موسى الكاظم a : ١٩٩
(٣٢) ينظر: الأصوات اللغوية: ٥٥- ٦٨
(٣٣) ينظر: اساليب التكرار في ديوان (سرحان يشرب القهوة في الكافتيريا) محمود درويش (مقاربة اسلوبية) رسالة ماجستير، عبد القادر علي وروقي، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنه، الجزائر، ٢٠١٢: ٥٢..
(٣٤) ينظر: الكتاب: ج٤/ ٤٣٤
(٣٥)
(٣٦) قضايا الشعر المعاصر: ٢٦٣
(٣٧) ينظر: الاصوات اللغوية: ٧٥
(٣٨) ينظر: علم الأصوات، كمال بشر: ١٨٤
(٣٩) مصباح المتهجد: ٣٩٠. و كذلك - بلاغة الإمام الكاظم a : ٢١٩.
(٤٠) قضايا الشعر المعاصر: ٢٤٢
(٤١) ينظر: اثر التكرار في تماسك النص - مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد المنيف (بحث) د. نوال بنت ابراهيم الحلوة، كلية الآداب، جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن، الرياض، السعودية: ٢٤

(٤٢) ينظر: الاسلوبية الرؤية و التطبيق، يوسف ابو العدوس، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان الاردن،ط١ ٢٠٠٧: ٢٥٩

(٤٣) ينظر: الاسلوبية الرؤية و التطبيق: ٢٦٢

(٤٤) ينظر: الاصوات اللغوية: ٨٣

(٤٥) مصباح المتهجد: ٤٩. و كذلك - بلاغة الامام الكاظم a : ٣٣٨.

(٤٦) ينظر: القراءة و توليد الدلالة - تغيير عاداتنا في قراءة النص الأدبي د. حميد الحمداني، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ٢٠٠٣: ١١٧

(٤٧) ينظر: البديع تأصيل و تجديد، منير السلطان، منشأة معارف الاسكندرية، مصر،ط١، ١٩٨٦: ١٠١

(٤٨) ينظر: علم الاصوات، كمال بشر، القاهرة، دار بشر غريب للطباعة: ٣٠٤

(٤٩) ينظر: الاصوات اللغوية: ٧٦

(٥٠) ينظر: الاصوات اللغوية:٦٩

(٥١) ينظر: م ن: ٧١

قائمة المصادر و المراجع

- الأصوات اللغوية، ابراهيم انيس، مكتبة الإنكلومصرية، القاهرة، ١٩٧١، ط٤.
- أساليب التكرار في ديوان (سرحان يشرب القهوة في الكافتيريا) محمود درويش (مقاربة اسلوبية) رسالة ماجستير، عبد القادر علي وروقي، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنه، الجزائر،٢٠١٢
- الأسلوبية الرؤية و التطبيق، د. يوسف أبو العدوس، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان، ٢٠٠٧، ط١.
- البديع تأصيل و تجديد، منير السلطان، منشأة معارف الاسكندرية، مصر،ط١، ١٩٨٦
- البلاغة و الأسلوبية، محمد عبد المطلب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٤، ط١.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)،ت مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (المتوفى: ١٣٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٢٠٠٠،ط١.
- التحديد في الإتقان و التجويد، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، ت حامد قدوري، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٨، ط١.
- التحرير الأدبي د. حسين علي محمد حسين (المتوفى: ١٤٣١هـ) مكتبة العبيكان، ٢٠٠٤م، ط٥.
- تحف العقول عن آل الرسول، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني من أعلام القرن الرابع الهجري، مطبعة دار المتقين -بيروت -لبنان - الطبعة الأولى -٢٠١٢.

- تطور الأدب الحديث في مصر، أحمد عبد المقصود هيكل، دار المعارف، ط٦، ١٩٩٤.
- جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، احمد الهاشمي، ت احمد التونجي، مؤسسة المعارف للطباعة و النشر، بيروت لبنان، ٢٠٠٨، ط٤.
- خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي(٨٣٧)، ت عصام شقيو، مكتبة الهلال، بيروت لبنان، ٢٠٠٤ ط الأخيرة.
- سر الفصاحة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي (ت٤٦٦)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٢، ط١.
- سر صناعة الاعراب، أبي الفتح عثمان ابن جني، ت حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط٢.
- الصورة السمعية في الشعر العربي قبل الإسلام، صاحب خليل ابراهيم، سوريا، دمشق، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٠.
- علم الاصوات، كمال بشر، القاهرة، دار غريب للطباعة. القاهرة، ط١، ٢٠٠٠
- علم اللغة العام، د. كمال بشر، دار المعارف، مصر، ١٩٧٩ ط٥.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، ت. محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل،ط٥، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- فصول في علم الأصوات، محمد جواد النوري، دار النشر، ١٩٩١، ط١.
- القراءة و توليد الدلالة - تغيير عاداتنا في قراءة النص الأدبي د. حميد الحمداني، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ٢٠٠٣.
- قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، دار العلم للملايين بيروت- لبنان، منشورات دار الأدب ١٩٦٢
- الكتاب: أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب سيبويه ت (١٨٠)،ت عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٥.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) مادة (كرّ)،دار صادر - بيروت١٤١٤ هـ .
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير، قدمه د. أحمد الحوفي و د. بدوى طبانه، دار نهضة مصر للطبع و النشر القاهرة.
- مصباح الكفمي، الشيخ تقي الدين ابراهيم بن علي الكفعمي، مؤسسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان ١٩٩٢.
- مصباح المتهجد و سلاح المتعبد: الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت لبنان، ١٩٩١، ط١.